

418624 - أدرك ركعة من الجمعة وأتمها أربعاً، فماذا يلزمها؟

السؤال

تأخرت اليوم عن صلاة الجمعة؛ لأن زوجتي كانت مريضة، وساعدتها حتى خفت، فذهبت إلى المسجد فأدركـت معهم الركعة الثانية من الصلاة، فصلـيت معـهم، ثم بعد التـشهد أتمـمت ثـلات رـكعـات ظـهـرا؛ لأنـي لم أـكـن أـعـلـم إـذـا أـدـرـكـت الرـكـعةـ الـأـخـيـرـةـ منـ صـلاـةـ الـجـمـعـةـ أنـ صـلـاتـيـ جـائزـةـ، وـأـنـ يـجـبـ عـلـيـ أـنـ أـضـيـفـ فـقـطـ الرـكـعةـ التـيـ فـاتـتـنـيـ، فـهـلـ صـلـاتـيـ جـائزـةـ أمـ أـعـيـدـهـ؟

الإجابة المفصلة

الجمعة تدرك برکعة؛ لما روی النسائي (757) عن ابن عمر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ تَمَّ صَلَاتُهُ) وصحـهـ الأـلـبـانـيـ.

وروى الترمذـيـ (524) عنـ أـبـيـ هـرـيـزـةـ، عـنـ الـثـيـيـ صـلـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـلـمـ قـالـ: (مـنـ أـدـرـكـ مـنـ الصـلـاـةـ رـكـعـةـ فـقـدـ أـدـرـكـ الصـلـاـةـ) وـقـالـ: "هـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ صـحـيـحـ."

وـالـعـمـلـ عـلـىـ هـذـاـ عـنـدـ أـكـثـرـ أـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ أـصـحـابـ الـنـبـيـ صـلـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـلـمـ وـغـيـرـهـمـ، قـالـوـاـ: مـنـ أـدـرـكـ رـكـعـةـ مـنـ الـجـمـعـةـ صـلـلـىـ إـلـيـهـاـ أـخـرـىـ، وـمـنـ أـدـرـكـهـمـ جـلـوـسـاـ صـلـلـىـ أـرـبـعـاـ، وـبـهـ يـقـولـ سـفـيـانـ التـوـرـيـ، وـأـبـيـ الـمـبـارـكـ، وـالـشـافـعـيـ، وـأـخـمـدـ، وـإـسـحـاقـ" اـنـتـهـىـ.

قالـ فـيـ "كـشـافـ الـقـنـاعـ" (29/2): "إـنـ أـدـرـكـ مـسـبـوقـ مـعـ الـإـمـامـ مـنـهـاـ أـيـ الـجـمـعـةــ رـكـعـةــ أـتـمـهـاـ جـمـعـةــ رـكـعـةــ رـوـاهـ الـبـيـهـقـيـ عـنـ أـبـيـ مـسـعـودـ وـابـنـ عـمـرـ."

وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـزـةـ مـرـفـوـعـاـ: "مـنـ أـدـرـكـ رـكـعـةـ مـنـ الـجـمـعـةـ فـقـدـ أـدـرـكـ الصـلـاـةـ" رـوـاهـ الـأـثـرـمـ. رـوـاهـ أـبـنـ مـاجـهـ وـلـفـظـهـ: "فـلـيـصـلـ إـلـيـهـاـ أـخـرـىـ" قـالـ أـبـنـ حـبـانـ: هـذـاـ خـطـأـ قـالـ أـبـنـ الـجـوـزـيـ: لـاـ يـصـحـ.

وـإـنـ أـدـرـكـ أـقـلـ مـنـ رـكـعـةـ: أـتـمـهـاـ ظـهـراـ، لـمـ مـفـهـومـ مـاـ سـبـقـ... إـذـاـ كـانـ قـدـ نـوـيـ الـظـهـرـ، وـدـخـلـ وـقـتـهـ لـأـنـ الـظـهـرـ لـاـ تـتـأـدـيـ بـنـيـةـ الـجـمـعـةـ اـبـتـدـاءـ؛ فـكـذـاـ اـسـتـدـامـةـ، كـالـظـهـرـ مـعـ الـعـصـرـ.

وـإـلـاـ، بـأـنـ لـمـ يـكـنـ نـوـاـهـاـ ظـهـراـ، أـوـ لـمـ يـكـنـ دـخـلـ وـقـتـهـ: اـنـعـقـدـتـ نـفـلـاـ كـمـ أـحـرـمـ بـفـرـضـ قـبـلـ وـقـتـهـ، غـيـرـ عـالـمـ" اـنـتـهـىـ.

وـمـاـ قـمـتـ بـهـ مـنـ صـلاـةـ ثـلـاثـ رـكـعـاتـ لـاـ يـصـحـ، فـإـنـ الـجـمـعـةـ رـكـعـاتـ، وـهـيـ صـلاـةـ مـسـتـقـلـةـ وـلـيـسـتـ ظـهـراـ. وـعـلـيـهـ؛ فـالـوـاجـبـ أـنـ تـعـيـدـهـاـ الـآنـ ظـهـراـ.

وـانـظـرـ لـلـفـائـدـ: جـوابـ السـؤـالـ رقمـ (209652)، وـرـقـمـ (22344)، وـرـقـمـ (12601).

والله أعلم.